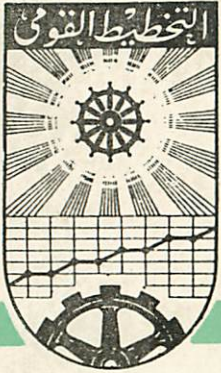


جمهورية مصر العربية



مجلس التخطيط القومي

مذكرة خارجية رقم (١٤٦٩)

دراسة تخطيطية لمرحلة التعليم الاساسي في مصر
على مستوى المحافظات

(بحث التوطن الصناعي في مصر حتى عام ٢٠٠٠)

اعداد
د. عزة سليمان

مايو ١٩٨٨

بسم الله الرحمن الرحيم

محتويات الدراسة

صفحة	مقدمه عامة
١	
٤	١- علاقة التعليم بالتوطن الصناعى والتقدم التكنولوجى
٧	٢- نظرة عامة عن التعليم فى مصر •
٧	٢-١ الهيكل العام للتعليم فى مصر •
١٣	٢-٢ التعليم الاساسى فى مصر وبعده الاقليمى •
١٧	٣- تطور التعليم الاساسى فى مصر على مستوى المحافظات •
١٧	٣-١ تطور الحالة التعليمية القائمه فى مرحلة التعليم الابتدائى الاساسى على مستوى المحافظات
٢٤	٣-٢ تطور الحالة التعليمية القائمه فى المرحلة الاعدادية من التعليم الاساسى على مستوى المحافظات
٣٢	٤- أهم مشاكل التعليم الاساسى فى ج • م • ع •
٣٢	٤-١ مشكلة الاستيعاب والامية •
٣٤	٤-٢ مشكلة التأخر الدراسى والرسوب •
٣٦	٤-٣ مشكلة التسرب •
٣٩	٤-٤ مشكلة المعلم •
٤٠	هـ الفوارق بين المحافظات من خلال بعض المؤشرات الاساسية للتعليم •
٤٠	هـ ١ نسب الامية فى محافظات ج • م • ع •
٤٩	هـ ٢ نسب التسرب فى محافظات ج • م • ع •
٥٥	هـ ٣ نسب الاستيعاب بالمرحلة الاساسية فى محافظات ج • م • ع •
٦٢	هـ ٤ اعداد المعلمين المتاحة فى المحافظات المختلطة على المستويين الابتدائى والاعدادى •
	هـ ٥ اعداد الفصول فى المحافظات المختلطة على المستويين الابتدائى والاعدادى ٦٩

صفحة	
٧٤	٥ - الاتفاق الحكومي على التعليم في محافظات م ° م ° ع °
٧٦	٦ - ١ ستعراض لبعض السياسات القوية في مواجهة مشاكل التعليم الاساسى فى مصر °
٧٧	٦ - ١ - السياسات التى اتبعتها الدولة لرفع نسب الاستيعاب والحد من الامية °
٧٧	٦ - ٢ - السياسة التى اتبعتها الدولة للحد من مشكلة الرسوب °
٨٣	٦ - ٣ - بعض السياسات التى اتبعتها الدولة للحد من مشكلة التسرب
٨٥	٦ - ٤ - السياسات التى اتبعتها الدولة لعلاج النقص فى اعداد المعلمين

٧ - الخلاصة والتوصيات :

٩١ قائمة المراجع °

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	صفحة
١	هيكل التعليم الابتدائي الاساسى فى العام الدراسى ١٩٨٥/٨٤	١٠
٢	هيكل التعليم الاعدادى الاساسى فى العام الدراسى ١٩٨٥/٨٤	١١
٣	تطور اعداد التلاميذ فى المرحلة الابتدائية من التعليم الاساسى على مستوى المحافظات ١٩٧٦/٧٥ - ١٩٨٥/٨٤	١٩
٤	الارقام القياسية لتطور اعداد جملة تلاميذ المرحلة الابتدائية من التعليم الاساسى على مستوى المحافظات ١٩٧٦/٧٥ - ١٩٨٥/٨٤	٢٠
٥	تطور اعداد جملة الفصول المرحلة الابتدائية من التعليم الاساسى على مستوى المحافظات ١٩٧٥ - ١٩٨٤	٢٢
٦	الارقام القياسية لتطور اعداد الفصول فى المرحلة الابتدائية من التعليم الاساسى على مستوى المحافظات ١٩٧٥ - ١٩٨٤	٢٣
٧	تطور اجمالى اعداد التلاميذ والفصول والمعلمين خلال الفترات ١٩٧٥ - ١٩٧٩ - ١٩٨٤	٢٤
٨	تطور اجمالى اعداد التلاميذ المرحلة الاعدادية من التعليم الاساسى على مستوى المحافظات فى الفترة ١٩٧٥ - ١٩٨٤	٢٧
٩	الارقام القياسية لتطور التلاميذ فى المرحلة الاعدادية من التعليم الاساسى على مستوى المحافظات فى الفترة ١٩٧٥ - ١٩٨٤	٢٨
١٠	تطور اعداد الفصول فى المرحلة الاعدادية من التعليم الاساسى على مستوى المحافظات فى الفترة ١٩٧٥ - ١٩٨٤	٣٠

- ٣١ ١١ - الأرقام القياسية لتطور أعداد الفصول في المرحلة الإعدادية من التعليم
الأساسي على مستوى المحافظات في الفترة ١٩٧٥ - ١٩٨٤ .
- ٤١ ١٢ - نسب الأمية في محافظات مصر حسب تعدادي ١٩٦٠ - ١٩٧٦
- ٤٢ ١٣ - ترتيب المحافظات طبقاً لمعدلات الأمية حسب تعدادي ١٩٦٠ - ١٩٧٦
- ٤٤ ١٤ - الترتيب النهائي للمحافظات التي استطاعت تحقيق انخفاض في نسب الأمية
الاجمالية (ذكور وإناث) في الفترة ١٩٦٠ - ١٩٧٦
- ٤٧ ١٥ - الترتيب النهائي للمحافظات التي استطاعت تحقيق انخفاض في نسب الأمية
للذكور في الفترة ١٩٦٠ - ١٩٧٦
- ٤٨ ١٦ - الترتيب النهائي لمحافظات الجمهورية حسب نسبة الانخفاض في أمية الإناث
خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٧٦
- ٥٠ ١٧ - نسب التسرب على مستوى المحافظات في الصفوف المختلفة من المرحلة الابتدائية
في ج ٠ م ٠ ع ٠ عام ١٩٧٨
- ٥١ ١٨ - ترتيب المحافظات تصاعدياً حسب نسب التسرب للمرحلة الابتدائية ١٩٧٨
- ٥٦ ١٩ - نسب الاستيعاب بالتعليم الابتدائي موزعة على المحافظات (حضر / ريف)
ونسبة الإناث من إجمالي الملتزمين من الإناث (١٩٧٧ / ١٩٧٨) .
- ٦١ ٢٠ - الاستيعاب بالتعليم الإعدادي في محافظات مصر وترتيبهم وفقاً لذلك
(١٩٧٧ / ١٩٧٨) .
- ٦٤ ٢١ - تطور أعداد المعلمين والتلاميذ ونسبة التلاميذ / معلم والترتيب التصاعدي
للمحافظات في المرحلة الابتدائية خلال الفترة ١٩٧٦ / ٧٥ - ١٩٨٥ / ٨٤
- ٦٦ ٢٢ - تطور أعداد المعلمين وأعداد التلاميذ ونسبة التلاميذ / معلم وترتيب
تصاعدي للمحافظات في المرحلة الإعدادية خلال الفترة ١٩٧٦ / ٧٥ - ١٩٨٥ / ٨٤

- ٢٣ — تطور اعداد وكثافات فصول المرحلة الابتدائية ونسبه المعلمين / فصل في
محافظات ج . م . ع . خلال الفترة من ١٩٧٦/٧٥ — ١٩٨٥ / ٨٤
- ٢٤ — تطور اعداد وكثافات فصول المرحلة الاعدادية في محافظات ج . م . ع .
خلال الفترة من ١٩٧٦/٧٥ — ١٩٨٥/٨٤
- ٢٥ — التوزيع النسبي للانفاق على التعليم ١٩٧٦ .

مقدمة عامة :

يعد امداد المواطنين بالخدمات الاجتماعية الاساسية (مثل الصحة - التعليم - السكن - الثقافة والترويح) ذو تأثير كبير على مستوى انتاجيه الفرد مما يزيد من كفاءة استغلال الموارد المتاحة وبالتالي زيادة الناتج القومى الاجالى وزيادة نصيب الفرد من الناتج القومى وتأسيساً على هذا فقد كثفت كثير من دول العالم الثانى ومنها جمهورية مصر العربية جهودها خلال النصف الثانى من عقد السبعينات وبداية الثمانينات لامتداد المواطنين بالخدمات الاجتماعية الاساسية فى اطار ما يسمى بتوفير الحاجات الاساسية حيث ان تدهور مستوى هذه الخدمات وغيابها له انعكاساته السالبة على نفسية الفرد وقدرته الانتاجية كما ان توفيرها يرفع من شأن رأس المال الانسانى ، الركيزة الاساسية للتقدم الاقتصادى .

هذا ويلعب التعليم دوراً رئيسياً فى تنمية ورفع كفاءة المواطن واسهامه فى العملية التنموية حيث تتطلب الاخيره وجود قاعدة عريضة من المتعلمين ، اذ تعتمد عملية التنمية ذاتها على لغة الاتصالات بين جميع افراد المجتمع دون استثناء لنهضة مختارة تقوم بها .

ولقد ادركت الحكومات المصرية المتعاقبة منذ مطلع هذا القرن أهمية التعليم فى دفع شأن رأس المال الانسانى ، فصدر اول قانون للتعليم الالزامى عام ١٩٢٥ باعتبار التعليم حق لكل انسان شأنه شأن الماء والهواء .

على أنه بالرغم من مرور ستين عاماً على صدور هذا القانون فما زال هذا الهدف النبيل بعيداً عن التحقيق حيث ما تزال نسبة الاستيعاب الاجمالية اقل منها فى كثير من مثيلاتها فى الدول النامية (٧٦% مقابل ١٠٢% فى تركيا ، ١٠٢% فى ترازيا فى عام ١٩٨١) . وما تزال نسبة التصرف فى هذه المرحلة مرتفعة حيث بلغت ١٢% فى نفس العام بالاضافة الى ارتفاع نسبة من يرتدون الى الامة

وكذلك ارتفاع نسبة الاميين من كبار السن .
ويعود السبب وراء هذه المؤشرات المتواضعة لنصيب الفرد من التعليم الى عدد من المشاكل
وهي ضعف الانفاق الحكومي على التعليم كانعكاس لحدودية القدرات الاقتصادية القومية وتميز
الخدمات التعليمية بالمناطق الحضرية على حساب المناطق الريفية وغياب التنسيق والتكامل بسبب
الخطط التعليمية وباقي القطاعات الاخرى وعدم الالتزام باستراتيجية شمولية طويلة الاجل لزيادة
عرض القوى العاملة وارتباطها بمتطلبات الخطط الاقليمية للقطاعات المختلفة .

ونظرا للتطورات المستمرة في حقل التكنولوجيا وضرورة تطويرها لخدمة اهداف
التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومعاناه المجتمع من القصور في توفير العمالة الخاصة ببعض
التخصصات والمهن والحرف اللازمة لممارسات التنمية الاقتصادية بشقيها الصناعي والزراعي فقد
نص قانون التعليم رقم ١٣٩ الصادر سنة ١٩٨١ على مد فترة التعليم الاساسي من ٦ سنوات
الى ٩ سنوات وذلك بهدف تزويد الطلاب بالمعلومات العملية والتثقيف المهني وفقا لاحتياجات
البيئات المحلية بحيث تتولى المحافظات العملية التنفيذية التعليمية والمتابعة المحلية لهذا
وانشاء صناديق محلية بالمحافظات لتمويل التعليم بالجهود الذاتية لبناء مدارس جديدة .
ويعد هذا تأكيد على ضرورة ربط مفهوم التعليم الاساسي باحتياجات البيئات المحلية الاساسي
في توفير وتنمية الموارد البشرية التي يتم تزويدها في هذه المرحلة من السلم التعليمي وما يليها
من مراحل بالثقافة المهنية والمهارات الفنية اللازمة وذلك من اجل الوفاء بمتطلبات التنمية
الاقليمية واعادة النظر في سياسات التوطن الصناعي في ضوء اتاحة الموارد البشرية في الاقاليم
الطارده وتخفيض العيبى على الاقاليم الحضرية .

ويهدف هذا البحث الى التعرف على اوضاع التعليم الاساسي بالمحافظات المختلفة
وتحديد أهم المشاكل التي تواجه التعليم في هذه المرحلة من السلم التعليمي وهي أساسا نقص

الاستيعاب وارتفاع نسبة الامية والتأخر الدارسى والرسوب والتسرب والعجز فى اعداد المعلمين وارتفاع كثافة الفصول والعمل بنظام الفترات وتدنى حالة المباني وقلة التجهيزات وتفاوت الانفاق على التعليم بين المحافظات المختلفة . وذلك لتحديد حجم التفاوتات فى المؤشرات التعليمية المختلفة بين المحافظات . ويعرض البحث بعد ذلك السياسات القومية التى اتبعت فى مواجهة مشا كل التعليم فى مصر لرفع نسب الاستيعاب والحد من الامية والرسوب والتسرب والنقص فى اعداد المعلمين وذلك لاستخلاص الاقتراحات الخاصة بتحديد احتياجات كل محافظة من مدخلات التعليم المختلفة وذلك فى ضوء احتياجات البيئات المحلية المختلفة وربطها بسياسات التوطن الصناعى .

ونود أن نشير هنا الى ان هذا البحث قد تم اعداده آنياً مع البحث الذى قامت به الباحثة عن اوضاع ومشاكل وسياسات التعليم الابتدائى فى مصر ضمن اطار البحث الجماعى الذى اعدده مركز التخطيط الاقليمى بمعهد التخطيط القومى تحت عنوان " التفاوتات الاقليمية واستراتيجيات التنمية الاقليمية " حيث تم الاستفادة من بعض اجزاء البحث المذكور فى اعداد الدراسة الحالية .

أما فيما يتعلق بالبيانات والتطور التاريخى لها تود الباحثة ان تشير الى انها قد بذلت جهدا كبيرا فى محاولة استخدام سلاسل زمنية موحدة المدة فى مختلف اجزاء الدراسة ، الا ان ذلك لم يتوفر بالكامل نتيجة لعدم وجود مصدر واحد لتلك البيانات ، كما انها قد اضطرت فى بعض الاحيان الى اسقاط بعض المؤشرات لعدم اكتمال السلاسل الزمنية المتاحة اتساقها وبالنظر الى المدى الزمنى الواجب انجاز الدراسة فى نطاقه فان صعوبة استكمال هذه البيانات من المصادر المتعددة وتحقيقها قد حال دون استخدام بعض المؤشرات التى لم يتناولها التحليل .

١. علاقة التعليم بالتوطن الصناعي والتقدم التكنولوجي

تعد الاختلافات القائمة بين عرض وطلب العمل في الاقاليم المختلفة واحدة من المشاكل الاقليمية التي ينبغي التدخل من اجل العمل على حلها ، وفي هذا الشأن فان المفاضلة بين اثنين من البدائل هما التشجيع على هجرة العمل او التوطن الصناعي تعد من الامور التي لا بد من الحسم فيها لصالح واحد على حساب الاخر وعادة ما تكون المفاضلة لصالح سياسات التوطن الصناعي . فتشجيع الهجرة من الاقاليم المتخلفة يترتب عليه ما يلي :

أ - هجرة افضل العناصر المتعلقة التي تتميز بروح المخامرة والابتكار والتي تمكنت من تحصيل قدر كاف من التعليم بينما تبقى اقل العناصر حبا للمخامرة واقلها انتاجية حتى أنه يمكن وصفها بالعناصر الصدئة الغير منتجة (Rusty and Unproductive)

ب - ان موجات العمل المهاجر للاقاليم المستقبلية تسبب ارتفاع حدة موجات التضخم وارتفاع نفقات المعيشة بالمقارنة بالاقاليم الطاردة .

ج - أن كل العمالة التي تعاني من البطالة لن تتمكن جميعها من الخروج او من الهجرة ما يترتب عليها وجود نوع من ضياعات البطالة الدائمة (Perpetual unemployment wastage) .

د - ان العمالة المهاجرة تعرض نوعا من التكلفة الاجتماعية الزائدة على اقاليم متخمة اصلا وتعد من الاقاليم التي تعاني من التشبع السكاني ما يضيف اليها طلبا زائدا ومكلفا في نفس الوقت على خدمات البنية الاساسية .

هـ - ان الاقاليم الطاردة تتميز بوجود قطاعات كبيرة من السكان الهياة للامهات في النشاط الاقتصادي وبخاصة النساء المتزوجات اللائي يمكن اعتبارهن موهلات للعمل الا أنهم

Hidden

غير مسجلات بدون عمل • وهذا النوع من البطالة المختبئة

ينشأ عنها تدنى معدلات النشاط الاقتصادي ففى

Unemployment

الاقاليم الطاردة (١) •

وبالرغم من ان هذا البديل يلقي استحسانا واسعا بين جمهرة كثير من المفكرين الاقتصاديين الا انه ينبغي علينا الان نضع في حيدرة التبسيط الصتاهى عند تفضيل هذا البديل وهو التوطن الصناعى حيث يكون الاخير مكلفا للغاية فى بعض الحالات • ولقد كان اقليما القاهرة الكبرى والاسكندرية من الاقاليم المصرية التى عانت بدرجة كبيرة من موجات العمل المهاجر من الاقاليم الريفية الطاردة مما تسبب عنه زيادة الانفاق الحكومى على خدمات البنية الاساسية مثل : التعليم ، الصحة ، الاسكان والخدمات الترويحية والمرافق العامة وبلاضافة الى ارتفاع تكلفة المعيشة بهذين الاقليمين وزيادة معدلات التضخم بهما مقارنة بباقي محافظات الجمهورية •

وقد ترتب على تدفق موجات الهجرة المتعاقبة من الاقاليم الريفية الطاردة الى الاقاليم الحضرية وجود تفاوتات اقليمية حادة فى هيكل القوة العاملة حيث هاجرت اكثر العناصر تملحا بالمهارات وروح المغامرة للعمل فى القطاعات الانتاجية والخدمات التى تم تحديثها فى المناطق الحضرية والدول العربية المجاورة • بينما ظلت اعداد كبيرة من السكان يمكن القول بأن غالبية كبيرة منها تعد من العناصر الاقل كفاءة وعلميا ومنها النساء اللاتى يقين بالقرية بينما خرج ازواجهن للعمل خارج الاقليم او خارج البلد بالرغم من انها مؤهلة للاسهام فى النشاط الاقتصادى • وما يؤكده صحة هذا الكلام ارتفاع نسب الامية والتسرب فى الاقاليم الريفية عنها فى الاقاليم الحضرية مما يفتح التداخل فى هذه الاقاليم لاعادة صياغة اوضاع التعليم بما يتناسب والحد من اوضاع الامية وزيادة المهارات والتدريب للاجيال الصاعدة توطئة لاسهامها فى النشاط الاقتصادى واعادة التوطن الصناعى لصالح هذه الاقاليم المتخلفة نسبيا وتخفيفا للضغط من اجل مناقشة موسعة عن هذا الموضوع انظر :-

1. John Glasson, "An Introduction to Regional Planning: Concepts, Theory and Practice" (London: Hutchinson & Co. (Publishers) Ltd.), 1974, pp. 175 - 178.

الاقتصادية والاجتماعية على الاقاليم الحضرية • ويزيد من اهمية العلاقة بين دفع كفاءة التعليم وسياسات التوطن الصناعي اننا في عالم يتسم بالتغير الدائم وتزايد ثروة الامم من المعلومات والمعارف وتوظيفها في تحسين مستوى المعيشة لشعوبها • ومن ثم اهمية الارتباط العضوي بين تطور المعرفة وتطبيق نتائج البحث العلمي اى التزاوج بين العلم والتكنولوجيا مما يحتم ضرورة التحديث والتغير في تكنولوجيا الانتاج والخدمات وهياكل الوظائف • وهذا يستدعى بالضرورة تطوير هياكل التعليم ومحتوياته مما يدعونا الى النظر الى العملية التعليمية من خلال محاوره الخمس :

- ١- علاقة التعليم بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية •
- ٢- اهمية المعلومات والمعارف في بناء المجتمع •
- ٣- اهمية ان يكون التعليم استثمارا في البشر لا مجرد خدمات •
- ٤- القصور الحالي في توفير العمالة الخاصة ببعض المهن والحرف اللازمة لعملية التنمية الاقتصادية بشقيها الزراعي والصناعي •
- ٥- التعليم من اجل دعم الانتماء الوطني والعربي والانساني وترسيخ الديمقراطية •

٢٠ نظرة عامة عن التعليم في مصر :

يتناول هذا الجزء من الدراسة السُّلم التعليمي في مصر وشرح هيكله العام مع التركيز على مرحلة التعليم الاساسي وتوضيح مفهومه وابعاده ومرحلتها الابتدائية والاعدادية ثم يعرض بعد هذا الحالة الراهنة للتعليم الاساسي واهمية البعد الاقليمي .

١٠٢ الهيكل العام للتعليم في مصر :

حدد القانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ السُّلم التعليمي في ج٠ م٠ ع٠ ووضح هيكل كل مرحلة من مراحل التعليم قبل الجامعي على النحو التالي :-

- ١ سنوات للتعليم الاساسي الالزامي (٦ سنوات للمرحلة الابتدائية ، ٣ سنوات للمرحلة الاعدادية
- ٣ سنوات للتعليم الثانوي (العام والفني) .
- ٥ سنوات للتعليم الفني المتقدم ودور المعلمين والمعلمات .

وتعتبر كل مرحلة من هذه المراحل منتهية وتؤهّل خريجها الى المرحلة التالية لها مع العلم بأن هناك مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية الا أن المرحلة الابتدائية هي السبيل الاساسي الى تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين ابناء جميع المواطنين دون تمييز .

وهي ايضا المرحلة الاساسية لتزويد المواطنين بقدر من التعليم لرفع مستواهم ثقافيا واجتماعيا بما يجعلهم اكثر قدرة على الاسهام في النهوض بأنفسهم وبالمجتمع ومواجهة متطلبات الحياة .

١٠١٠٢ المرحلة الابتدائية من التعليم الاساسي :

ركزت الدولة من خلال الوزارة المعنية ومؤسساتها المختلفة على الجانب الكمي المتعلق بجانب العرض اى التوسع في استيعاب الاعداد الكبيرة المتزايدة من الطلاب خصوصا في هذه

المرحلة كنتيجة لمجانية التعليم والزامية هذه المرحلة وتزايد الوعي بأهمية التعليم . أى أن كل الاطفال من سن ٦ سنوات الى ١٢ سنة على مختلف مستوياتهم لابد وان ينتظموا فى مدرسة تعدهم للانتها من هذه المرحلة الالزامية وخروجهم الى سوق العمل لاحتراف المهنة والحرف المتنوعة بعد تلقى تدريب مهنى مكثف ، أو استكمال دراستهم فى المراحل التعليمية التالية . وينص القانون على تطبيق عقوبات على أولياء أمور التلاميذ الذين يتخلفون عن الاستمرار فى هذه الدراسة .

هذا وقد تشكلت مدارس التعليم الابتدائى الاساسى فى العام الدراسى ١٩٨٥ / ٨٤

ما يلى :-

أ - مدارس رسمية وعدد ها ١١٧٨١ مدرسة وتضم ٩٥٦ ٢٦٥ ٥ تلميذا بعدد ١٢٠٦١٩ فصلا .

ب - مدارس خاصة مجانية (تدفع الدولة تكلفة التعليم كاملة) وعدد ها ٤٢٢ مدرسة وتضم ١٤٠٦٣١ تلميذا بعدد ٣٦٩٣ فصلا .

ج - مدارس خاصة بصروفات (تشرف عليها الدولة وتقدم لها اعانات فنية ومالية وتشجيعية عدد ها ٣٩٥ مدرسة وتضم ١٩٦٩٨٧ تلميذا بعدد ٤٤١٨ فصلا .

د - مدارس خاصة لغات وعدد ها ١٤١ مدرسة وتضم ٧٦٩٥٤ طفلا بعدد ١٩٥٤ فصول
هذا وتنتشر المدارس الابتدائية الاساسية فى كافة المدن والقرى فى ربوع مصر -
وتتواجد كلما توافر لها العدد الكافى من الراغبين فى الانتظام بها .